

معنى الحياة والحساسية الانفعالية لدى الأطفال من ذوي الاعاقات

مركز ابحاث الطفولة والامومة

م.م وفاء قيس كريم

المقدمة

شهد النصف الثاني من القرن العشرين، اهتماماً ملحوظاً بفئة المعاقين، فوفقاً للمنظور الحديث لعلم النفس، اذ ان لخصائصهم النفسية والجسمية ، اهمية لا تقل عن الخصائص النفسية للأسوياء ، بل تفوقها اذ ان لديهم خصائص ومتغيرات جديدة بالدراسة والبحث. يعزى سبب الاهتمام بهذه الفئة الى ما اشترت به (fahmeeda waheb) بان المعاقين يتعرضون للتمييز السلبي ،في كافة المجتمعات من خلال ابعادهم عن المشاركة في الحياة وخبراتها الاجتماعية ، كما وأكدت ان الاناث في فئة المعاقين ،هن الاكثر تعرضاً للإساءة والاهمال ،وخاصة في المناطق الريفية،- مما دعت الاسرة الدولية الى وضع اتفاقية، تحمي هذه الفئة ،وتلزم الدول الاطراف على لتقيد بها ؛ لتحمي المعاق من كافة اشكال التمييز. اعتمدت اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وبروتوكولها الاختياري في(١٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦) في مقر الأمم المتحدة في نيويورك، وفتح باب توقيعها في (٣٠ آذار/ مارس ٢٠٠٧) ووقع الاتفاقية (٨٢) موقعاً، ووقع البروتوكول الاختياري (٤٤) موقعاً، وصدقت على الاتفاقية دولة واحدة. ويمثل هذا أعلى عدد من الموقعين في تاريخ أي اتفاقية

للأمم المتحدة يوم فتح باب توقيعها. وتشكل الاتفاقية "تحولا مثاليا" في المواقف والنهج تجاه الأشخاص ذوي الإعاقة.

وللحساسية الانفعالية – من ناحية اخرى – والتي هي التأثير الشديد بمواقف لا يهتم بها الاسوياء، مما يؤدي الى الوصول الى ردود فعل عنيفة، لا يستطيع المعاق التحكم بها نتيجة لضغوط نفسية داخلية ؛ ناتجة عن الخوف والقلق ، وهذا ما اكدته

الكتاب السنوي – المجلد التاسع - ٢٠١٤ معنى الحياة والحساسية الانفعالية
لدى الاطفال

دراسة (Verloisse&Leticia,2008) التي اشارت بها ؛ الى ان الاشخاص الذين يعانون من ضغوط نفسية، تتوفر بهم خاصية الحساسية الانفعالية السالبة.

ومعنى الحياة (Meaning in life) يعد من المفاهيم الحديثة، التي بدأت تستحوذ على اهتمام الباحثين، في مجال الصحة النفسية ، حيث ترتبط لدى الانسان قيمة حياته ورضاه عن ذاته وتقديرها ؛ بالمعنى الذي تنطوي عليه حياته، والدور الذي يرى انه اهل لأدائه في الحياة. اما المعاق فاذا ما احتفظ بحس المعنى في الحياة فإنه يحفظ لحياته ولذاته قيمتها مهما كانت شدة اعاقته.

مشكلة البحث

وقد ارتبط معنى الحياة وبشكل ملحوظ بمرحلة الطفولة، اذ انهم حاضر الامم ومستقبلها ، وبين المفهومين (معنى الحياة والحساسية الانفعالية) ارتباط واضح في معظم الدراسات التي تناولت مرحلة الطفولة فالحساسية الانفعالية والضغوط الناجمة عنها تؤدي الى التأثير على معنى الحياة لدى الاطفال بشكل عام والمعاقين بشكل خاص اذ ان الاعاقة التي يعاني منها الطفل باختلاف شدتها تؤدي الى توليد مجموعة من الضغوط النفسية التي تؤدي الى زيادة القلق والتوتر والتشاؤم فتؤثر سلبا على حياتهم، وهذا ما اكدته دراسة (Verloisse&Leticia,2008) التي اشارت بها ؛

الى ان الاشخاص الذين يعانون من ضغوط نفسية، تتوفر بهم خاصية الحساسية الانفعالية السالبة.

ومعنى الحياة الايجابي للفرد أنه يتيح له الفرصة في تنظيم خبراته وتحقيق الاهداف المهمة بالنسبة له وبذلك فان معنى الحياة يمكن ان يستخدم لوصف المحصلة المستقاة من كل الاحداث والمثيرات التي يتفاعل معها الفرد ويمكن ان يشر الى

الكتاب السنوي - المجلد التاسع - ٢٠١٤ م٠ م٠ وفاء قيس كريم

اعتقاد الاخرين بان لحياتهم اهمية خاصة لهم وقدرتهم على تجاوز الظروف الصعبة في حياتهم التي يمرون بها (رحيم ، ٢٠١٠ : ٧٥٦).

والطفل المعاق لا يحتاج الى الماء والغذاء والهواء كي ينمو ثابتا انفعاليا، لا يعاني من ضغوط نفسية بل يحتاج الى تهيئة الجو العاطفي الانفعالي السليم واتاحة الفرصة له للتعبير عن انفعالاته وتدريبها وضبطها بما يناسب المثير وتعبيره عن انفعالاته بصورة طبيعية يكون دليلا على الاتزان الانفعالي والمبالغة في التعبير تشير الى شخصية غير مستقرة وحساسة انفعالياً(ابو منصور، ٢٠١١ : ٢).

واشار القصاص الى ان نظرة المجتمع تقوم على تجنب المعاقين ، وعدم تقبلهم وخاصة في حالة الاعاقة الشديدة، متناسين ان المعاق انسان يمكن ان يعطي ، ولديه أهداف وله قيمة لحياته ومعنى مما جعل ذويهم يميلون الى عزلهم عن المجتمع ، ويشير بنكس و مايناهاام الى ضرورة التفاعل الايجابي بين المعاقين وبيئاتهم الاجتماعية بهدف مساعدتهم للوصول لمعنى ايجابياً لحياتهم وتحقيق امالهم باقل قدر ممكن من الضغط والتوتر (القصاص ، ٢٠٠٤ : ١٩-٢٨).

و اكد فرانكل على ان ظاهرة عدم وجود معنى للحياة تتراد وتنتشر وبصورة متزايدة وان المرضى الذين يعانون من نقص المعنى من الحياة والغرض من الحياة

تتزايد يوماً بعد يوم الى الحد الذي يمكن معه ان شكوة اللامعنى من الحياة هي الاكثر الحاحاً والاعلى في معدلاتها بين المترددين على العيادات النفسية (فرانكل، ١٩٩٨: ١٠١).

وجدير بالذكر ان الاشخاص الذين يعجزون عن تحقيق اهدافهم في الحياة هم يعانون من ضغوط نفسية حادة وبدرجة مرتفعة من القلق والاكتئاب والتفكير بالانتحار وادمان المخدرات وكما انهم بحاجة الى العلاج النفسي وعلى النقيض من ذلك فان الاشخاص الذين لديهم هدف في حياتهم يشعرون بالاستمتاع بالعمل والسعادة وكما اكد بعض علماء الارشاد النفسي ان معنى الحياة يرتبط ايجابيا بالشخصية

الكتاب السنوي – المجلد التاسع - ٢٠١٤ معنى الحياة والحساسية الانفعالية لدى الاطفال

السوية والصحة النفسية وان معنى الحياة من اهم المتغيرات المرتبطة بالسعادة والنمو الشخصي .

ومن هنا يمكن تحديد مشكله الدراسة بالسؤال التالي: "ما هو مفهوم معنى الحياة ومستوى الحساسية الانفعالية والعلاقة بينها لدى الاطفال من ذوي الاعاقات؟"

اهمية البحث

يمكن تلخيص اهمية البحث الحالي بما يلي:

١. تأتي الدراسة الحالية مسابرة للاهتمام المتزايد على المستويين الدولي والمحلي بالجوانب النفسية والاجتماعية والسلوكية لذوي الاعاقة بوجه عام ، والاطفال المعاقين بصورة خاصة.
٢. اتجه علم النفس المعاصر في الآونة الاخيرة الى البحث عن صيغة جديدة لمؤشرات الصحة النفسية بما يضمن التوازن النفسي للأفراد ويمثل متغير "

معنى الحياة" أحدث هذه المؤشرات لما يحتويه من مؤشرات سلبية تجاه الصحة النفسية.

٣. ان المعاقين فئة حقيقة وشريحة موجودة في المجتمع وقد اكدت دراسة اجرتها منظمة المعاقين الدولية بالتعاون مع وزارتي العمل والصحة بينت فيها ان عدد المعاقين في العراق وصل الى اكثر من مليون معاق، مشيرة إلى أن شدة اعاقتهم تتراوح بين العجز الكلي والجزئي. وتؤكد الدراسة حجم المأساة التي يمر بها العراق جراء أعمال العنف والتفجيرات اليومية التي شهدتها خلال الاعوام الماضية، وتذكر ان هناك معاقا واحدا من بين كل (٢٥) عراقيا في بلد يبلغ تعداد سكانه نحو (٢٨) مليون نسمة. وتحدد الدراسة عدد المعاقين العراقيين المنتسبين إلى هيئة رعاية معوقي الحرب بـ (٤٣٦٠٠) معاق بينهم (٥٦٠٠) من ذوي العجز الكلي، فيما يبلغ عدد المعوقين مبتوري الاعضاء

الكتاب السنوي - المجلد التاسع - ٢٠١٤ م
وفاء قيس كريم

(١٠٠) الف وعدد المكفوفين أكثر من(١٠٠) الف في حين يقدر عدد المهديين بالعمى وضعف البصر بنحو(٢٠٥) آلاف. وتشير التقارير التي اعدتها منظمات انسانية محلية الى ان الكثير من المعاقين يعانون من اضطرابات نفسية، وانهم يجدون انفسهم فجأة وقد تحولوا الى عالة على عائلاتهم بعدما كانوا هم الذين يعيلونها. فيما اشارت تصريحات اخرى لوزارة الصحة الى وجود زيادة ملفتة للنظر في اعداد المعاقين بعد العام (٢٠٠٣)، بلغت ٣٠%.(موقع التجمع العشائري الوطني المستقل)

٤. تركز التنمية المستدامة على التوازن بين البيئة والموارد البشرية والاقتصادية، وتهتم التنمية المستدامة بالطفل المعاق باعتباره طاقة بشرية معطلة تحتاج الى تنميتها للاستفادة بكل الطاقات البشرية لكي لا تكون عبئا على التنمية وذلك لا يتم الا من خلال توجيه الاهتمام الى الفئة المهمشة المعاقة لكي يتم استثمار طاقاتها في خدمة المجتمع وتنميته (عبدالله ، ٢٠٠٤: ٩٦).

٥. يواجه المعاق يوميا مواقف صعبة ومثيرة للانفعالات ، تتطلب قدر كبير من التحكم في الانفعالات وضبط النفس ، من اجل النجاح في مواجهة هذه المواقف؛ لهذا ارتبط معنى الحياة للمعاقين بالثبات الانفعالي، لهم مما يساعدهم على التفاعل مع المواقف الاجتماعية بما يناسب طبيعتها .
٦. إن العناية برعاية المعوقين باتت مقياساً لتقدم الأمم وتحضرها ، وسمة من سماتها الإنسانية، والأخلاقية ، خاصة في ظل التقدم العلمي والتكنولوجي الهائل ، وما يترتب على هذا التقدم من تعقد الحياة بمختلف جوانبها المادية ، والاجتماعية ، " فمنذ الثمانينيات حتى وقتنا الحاضر حظيت رعاية ذوي الحاجات الخاصة باهتمام كبير على المستوى العالمي ، وكذلك على المستويات القومية إيماناً بحقوقهم الإنسانية والمدنية التي أقرتها الديانات السماوية ، والمواثيق الدولية " (أبو مصطفى ، أبو حشيش ، ٢٠٠٠ ، ص (١).

الكتاب السنوي – المجلد التاسع - ٢٠١٤
معنى الحياة والحساسية الانفعالية
لدى الاطفال

٧. تأتي اهمية الدراسة الحالية من اهمية المرحلة العمرية التي فالاهتمام بمرحلة الطفولة من المؤشرات الهامة التي تشير على تقدم أي مجتمع، فالطفل هو ثروة المستقبل والذي سوف تقع على عاتقه مستقبلاً مسؤولية بناء المجتمع وتقدمه، ونمو الحساسية الانفعالية السالبة لديه من شأنه أن يدمر معنى الحياة الايجابي عنده .
٨. تضيف الدراسة الحالية معلومات تطبيقية جديدة حول سيكولوجيا المعاقين الامر الذي يفتح المجال لدراسات اخرى.

اهداف البحث

هدف البحث الحالي الى :

- التعرف على دلالة معنى الحياة لدى المعاقين.
- التعرف على مستوى الحساسية الانفعالية لدى المعاقين.
- التعرف على مستوى العلاقة بين معنى الحياة و الحساسية الانفعالية لدى عينة الدراسة على وفق نوع الاعاقة (صم وبكم، المكفوفين، بطئي التعلم).
- التعرف الفروق بين معنى الحياة و الحساسية الانفعالية لدى عينة الدراسة على وفق نوع الاعاقة (صم وبكم، المكفوفين، بطئي التعلم).
- التعرف على الفروق في معنى الحياة و الحساسية الانفعالية بحسب متغير النوع الاجتماعي (الذكور-الاناث).

الكتاب السنوي – المجلد التاسع – ٢٠١٤
م.م. وفاء قيس كريم

حدود البحث

- الحد الموضوعي: اقتصر على متغير معنى الحياة و الحساسية الانفعالية .
- الحد البشري: تكونت العينة من (٥٣) طفلاً وطفلة تتراوح أعمارهم ما بين (١٤-١٦). سنة يعانون من اعاقات مختلفة الصم والبكم ، مكفوفين ، بطئي تعلم).
- الحد المكاني: تمت الدراسة في بغداد.
- الحد الزمني: تمت هذه الدراسة في عام ٢٠١٣.

تحديد المصطلحات

معنى الحياة

- **عرفها (reker&Wong,1987)** بانها ادراك الامر ، والتماسك ، وادراك الهدف من وجود الانسان ، ومتابعة وتحقيق الاهداف ذات القيمة ومصاحبة ذلك الامتلاء بالحيوية.
 - **عرفها عيد(١٩٩٠ : ١٨٧)** بان تصبح حياة الفرد قيمة ودلالة ومغزى ومعقولة .وفقدانها يعني وقوع الفرد في أسر الفراغ الوجودي
 - **شند(٢٠٠٢ : ١٤)** بانها ادراك الفرد أنّ لحياته قيمة ومغزى وان له هدفا يسعى الى تحقيقها مهما تحمل من مشقة وجهد وان معنى الحياه موجود في قيم الانسان وخبراته والمهام التي يؤديها واتجاهاته المتكونة لديه.
- وتعرف الباحثة معنى الحياة** بانها الاتجاه الايجابي للمعاق نحو الحياة وإدراكه ان لحياته معنى وهدفاً يسعى الى الوصول اليه دون ان تكون الاعاقة عائقاً تحول دون الوصول اليها فتراه متفائلاً يرسم لغد مليء بالإنجازات التي تتناسب مع امكانياته وقدراته .

الكتاب السنوي – المجلد التاسع - ٢٠١٤
مغنى الحياة والحساسية الانفعالية
لدى الاطفال

اما تعريف معنى الحياة للأطفال المعاقين اجرائياً وهي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل المعاق بعد جمع درجات استجابته على مقياس معنى الحياة المعد من قبل عبد المنعم(٢٠٠٨).

الحساسية الانفعالية

-**عرفتها ابو منصور(٦ : ٢٠١١):** هي التأثر الشديد لمواقف عادية لا يهتم بها الآخرون والشخص الحساس انفعاليا هو الشخص الذي يتأثر بالعوامل الخارجية

والمحيطة به والخارجة عنه وقد يفسر الكلمة اكثر ما تتحمل ويفسر الكلمة والحركة بحيث يبالغ مبالغة لا معنى لها.

- **عرفتها دشتي (ب ت : ١٠٣)**: عبارة عن مهارة في استقبال انفعالات الآخرين وقراءة وتفسير رسائلهم الانفعالية غير اللفظية.

وتعرفها الباحثة هي تحميل المعاق للمواقف وتفسيرها سلبيا اكثر مما تتحمل مما يولد لديه ضغوطاً نفسية وعدم القدرة على السيطرة على انفعالاته التي تظهر بطريقة عدوانية نتيجة لشعوره بكونه مستهدفاً ناتجاً عن استبعاد المجتمع لهم بسبب عوقهم او الانتقاص منهم.

اما **التعريف الاجرائي للحساسية الانفعالية لدى المعاقين**: وهي الدرجة الكلية لاستجابات المعاقين على مقياس الحساسية الانفعالية المعد من قبل ابو منصور ٢٠١١.

الطفل:- تبنت الباحثة تعريف **اليونيسيف للطفل** " بأنه كل انسان لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره" (كريم:٢٠١٠)

الكتاب السنوي - المجلد التاسع - ٢٠١٤
م.م. وفاء قيس كريم

الإعاقة

• **تعريف أبو مصطفى (٢٠٠٠)** بأن الإعاقة نقص في النضوج الأدائي للوظائف الحيوية المختلفة التي يستلزمها النمو البدني والعقلي بدرجة تحد من اكتساب الذكاء بكافة جوانبه التي يتناسب مع السن الزمني على سنوات النمو.

- **الاطفال المعاقين سمعياً:-** وهو الطفل الذي فقد حاسة السمع منذ ولادته وفقد القدرة على السمع قبل اكتسابه للغة (ابو مصطفى، ٢٠٠٠، ١٧٧).

- **الطفل المعاق بصرياً:** - وهو الذي يصاب بقصور بصري حاد مما يجعله يعتمد على القراءة بطريقة برايل (سليمان، ١٩٩٨ : ٣٦).

- **بطيئ التعلم :** " هم الاطفال الذين يتخلفون لاسباب مختلفة في عملهم المدرسي ويحتاجون الى عليم خاص (البهي - ١٩٩٧ :) .

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

اولاً: مفهوم معنى الحياة:

استحوذ مفهوم معنى الحياة على اهتمام الباحثين في مجال الصحة النفسية، ونظراً لارتباطه بأسلوب الحياه بغرض مواجهة كثير من الامراض العصرية المحيطة بحياتنا فمعنى الحياة يرتبط بقيمة حياة الانسان ومدى الرضا عنها وتقديره للمعنى الذي تنطوي عليه حياته والدور الذي يرى انه أهل لأدائه في

الكتاب السنوي - المجلد التاسع - ٢٠١٤
معنى الحياة والحساسية الانفعالية
لدى الاطفال

الحياة. وظهر معنى الحياة في علم النفس من خلال اسهامات "فكتور فرانكل" في مجال العلاج بالمعنى Logotherapy الذي تلخص اهدافه في مساعدة الفرد على ايجاد معنى له في الحياة ليستطيع ان يعيش وينجز ويحقق اهدافه المستقبلية (سالم، ٢٠٠٥ : ٤٢).

وتأتي نظرة فرانكل لمعنى الحياة غير منفصلة عن نظرتة للإنسان فالمعنى انما يرتبط بفرد بعينه كما يتحدد المعنى بمحددات موضوعية وبيئية وسياقات

اجتماعية، ويرى فرانكل ان الانسان كونه انساناً يعني بعمق كونه منهمكا ومنخرطاً بصورة وثيقة في موقف ما يواجه عالماً لا تقل موضوعيته ودافعيته عن ذاتية ذلك الكائن الذي هو في العالم(خضر، ١٩٩٧: ٣٢٧-٣٢٨).

ويرى عبد السلام عبد الغفار(١٩٧٣: ٦٣) ان الفرد اذا ما فقد المعنى في حياته فانه يفقد الاحساس بالهدف من الحياة لان وجود الانسان يكمن في معنى وجوده وهو الهدف الذي يكتشفه ويسعى الى تحقيقه وان الفرد الذي يفقد المعنى في الحياة يعيش فيما يسمه فرانكل " الفراغ الوجودي" وهو حالة نفسية تعني الملل والسأم من الحياة ومن ثم تفقد الحياة دلالتها وقيمتها ومغزاها " لان وجود الانسام يكمن في معنى وجوده"

وقد اختلف ماسلو Maslow 1968 عن فرانكل في رؤيته لمعنى الحياة حيث يرى ان معنى الحياة جوهرية واساسي ويعتبره سمة او خاصية انسانية فهو ليس وليد الظرف او المحددات الاجتماعية فهو يتشكل ضمن الحاجات الاولية التي يسعى الانسان الى تحقيقها كان معنى الحياة يحتل جزءاً ضئيلاً كدافع انساني بل يعد بنية أولية تقوم عليها الدوافع عموماً .

اما نظرية يالوم(Yalom 1980) فقد أكدت أن المعنى الايجابي للحياة ذا صلة وثيقة بقوة المعتقدات الدينية وقيم التسامي والعضوية في الجماعات والاخلاص للقضايا ووضوح الاهداف كما يرى فرانسيس وايفانس ان المواظبة

الكتاب السنوي - المجلد التاسع - ٢٠١٤
م.م. وفاء قيس كريم

على الصلاة يكسب الفرد- خاصتنا المراهق قدرا اكبرا من معنى الحياة(خضير، ١٩٩٧: ٣٢٨).

اما نظرية كل من باتيسا والموند ١٩٧٣ فلقد استمد بيتهما من مراجعة النظريات السابقة عن معنى الحياة وانتهتا الى ان هنالك اختلافا لمعنى الحياة طبقا لقضايا الوجودية التي يواجهها الفرد ولكن بالرغم من ذلك اتفقت النظريات على

ان معنى الحياة يقوم على عدة عناصر تتمثل في الايجابية والاطار المرجعي للفرد ورؤية الذات والقدرة على ادراك الرضا (خوخ، ب ت: ١٦).

الحساسية الانفعالية:

عبارة عن مجموعة من السمات الشخصية يمتاز صاحبها بان انفعالاته مرهفة عنيفة منطلقة متهورة ولا يستطيع التحكم فيها ومتذبذبة وهي مزيج من انفعالات طفلية وانفعالات راشدة في الوقت نفسه.

ويرى دابر وسكي (Kasimier Zdbrowski 1998) الحساسية الانفعالية بانها القدرة على التعبير والعطف وكثافة وخصوبة الشعور وتميل الميول الى عمل روابط عاطفية مع الاشخاص اما عن طريقة التعامل مع الاشخاص أصحاب الحساسية الانفعالية فيجب مراعاة الاتي:

١. احترام ذواتهم وقراراتهم.
٢. يجب عدم ارغامهم بالبوح عن مشاعرهم
٣. لا تمازحهم في سلوكياتهم او خصوصياتهم لانهم يعدون ذلك تهجماً عليهم.
٤. برهن لهم حبك من خلال افعالك

الكتاب السنوي – المجلد التاسع - ٢٠١٤
مغنى الحياة والحساسية الانفعالية
لدى الاطفال

٥. لا تحاول تبخيسهم؛ لانهم لا ينسون جراحهم فهي تبقى في ذاكرتهم لفترة طويلة.
٦. توقع الصدام معهم اذا ما وجهت لهم نقداً وحاول الاستماع لدفاعهم ولا تقاطعهم بل حاول شرح مشاعرهم لهم.

يرى البعض الآخر بان هنالك مفاتيح لتربية للشخصية الحساسة هي احترام الذات ، الحد من الخجل، الانضباط الحكيم ومعرفة كيفية معالجة الحساسية الانفعالية مع التركيز على اهم القضايا مهما كان عمر صاحب هذه الشخصية ومساعدتهم على الشعور بالسعادة والنجاح في مواقف مختلفة. (ابومنصور: ٢٠١١، ١٥).

ثالثا: مفهوم الاعاقة

توجد تعريفات عديدة تناولت مفهوم الاعاقة وقد اختلف الباحثون في الزوايا التي تناولوا منها معنى الاعاقة حسب تخصصاتهم المختلفة فالبعض تناولها من زوايا جسمية وحسية وبعضها من زوايا نفسية اجتماعية و يقصد بالإعاقة كل ضرر يمس فردا معينا ، وينتج عن اعتلال أو عجز يحد من تأدية دور طبيعي بحسب عوامل السن والجنس والعوامل الاجتماعية والثقافية ، أو يحول دون تأدية هذا الدور بالنسبة لذلك الفرد (حسين، ٢٠٠٤: ٢٠٠).

اما محمد (٢٠٠٤: ١٠٩) فقد عرفها بانها النقص في القدرات العقلية والجسدية والنفسية والاجتماعية سواء ظاهرة او غير ظاهرة مع تفاوت في الدرجات فالإنسان المعاق ينمو اقل من الانسان العادي ويواجه صعوبات في التعلم والتكيف والاندماج، وتعرف الإعاقة Handicap بكونها فقدان أو تهميش أو محدودية المشاركة في فعاليات وأنشطة وخبرات الحياة الاجتماعية عند مستوى مماثل للعاديين وذلك نتيجة العقبات و الموانع Barriers الاجتماعية و البيئية (القصاص، ٢٠٠٤).

الكتاب السنوي - المجلد التاسع - ٢٠١٤
م.م. وفاء قيس كريم

وأن مشكلة الإعاقة من المشكلات متعددة الأبعاد ، إذ لا يقتصر آثارها على الطفل المعاق بل تمتد لتشتمل الأسرة والمجتمع . باعتباره طاقة حيوية مفقودة ، بل تختلف هذه الآثار بحسب نوع الإعاقة ودرجتها ، حيث إن الإعاقة الذهنية أشد وطأة

من الإعاقة الجسمية ، فكلما اشتدت درجة الإعاقة، زادت معوقات الاندماج الاجتماعي ، فضلاً عن آثار اقتصادية واجتماعية عديدة مترتبة على الإعاقة .

الخصائص العامة للإعاقة

- ١ . اي كان نوع الاعاقة فاذا ما اصابته فردا فان من شأنها إعاقة الفرد عن مزاولة عمله.
- ٢ . ان للمعاق حاجات خاصة تنشأ نتيجة الاعاقة .
- ٣ . ان المعاقين مهما تنوعت إعاقتهم فلهم قدرات وقابليات وحوافز للتعلم والنمو والاندماج في الحياة العادية في المجتمع.
- ٤ . ان للإعاقة انواعاً قد تكون جسدية نتيجة لفقدان اجزاء الجسم او عقلية كنقص القدرات العقلية او ان تكون حسية كفقدان الحواس.
- ٥ . ان اصابة الفرد بأي شكل من اشكال الاعاقة تعوقه عن التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه مما ينتج عنه عدم الاستقرار في حياته بنجاح(عقل،٢٠٠٧: ٧٦).

بعض الدراسات تناولت معنى الحياة

دراسة شمرا بسكي وآخرين (Shrabski,et al.,2005)

التي اجراها على عينة قوامها (٦٤٠) فردا من الذين تتراوح اعمارهم من (٤٥-٦٤) سنة، الى وجود ارتباط موجب ودال احصائياً بين معنى الحياة وكل من الفاعلية الذاتية والتدين والتحكم ومظاهره الايجابية للصحة النفسية ولقد انتهت الدراسة ايضا

الكتاب السنوي – المجلد التاسع - ٢٠١٤
معنى الحياة والحساسية الانفعالية
لدى الاطفال

الى ان المعتقدات الدينية وممارسة الانشطة الروحانية ذات اهمية كبيرة ومفيدة للصحة النفسية فضلا عن العوامل الاخرى كالمساندة الاجتماعية والاقتصادية .

دراسة رحيم (٢٠١٠)

تهدف الى تعريف معنى الحياة لدى المرأة العراقية وتحديد المصادر التي تستقي منها معنى الحياة وعمقه لدى المرآه في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية وتكونت عينة البحث من (٥٠٣) من النساء وقد تم بناء مقياس معنى الحياة على وفق نظرية فونج (Wong, 1998) وقد اشارت النتائج الى ان عينة البحث تدرك معنى بتأثير سلبي متأثراً بما مر بها من ظروف عصبية لم تكن هنالك فروق يمكن ارجاعها للمتغيرات الديموغرافية في حين تعدد مصادر المعنى (٦ مصادر) وان اعق المعنى كان في مستوى النمو الشخصي على وفق تنظيم (Reker&Wong1988) مما يعطي في قدرة المرأة على تخطي الظروف الصعبة.

دراسة ابو الهدى (٢٠١١)

هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين قلق المستقبل وكلّ من معنى الحياة ووجهة الضبط لدى عينة من الطلاب المعاقين بصريا والمبصرين، تكونت عينة الدراسة من ٣١٣ طالباً وطالبة وتوصل البحث الى عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الطلاب والطالبات المعاقين بصريا والمبصرين في قلق المستقبل ووجهة الضبط، بينما وجدت فروق دالة احصائيا بين المجموعتين في معنى الحياة لصالح الطلاب المبصرين، كما بينت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية عكسية داله احصائيا بين معنى الحياة وقلق المستقبل ، ووجود علاقة ارتباطية عكسية داله احصائيا بين وجهة الضبط وقلق المستقبل

الكتاب السنوي - المجلد التاسع - ٢٠١٤
م٠م٠ وفاء قيس كريم

بعض الدراسات التي تناولت الحساسية الانفعالية

دراسة ليتيسا وآخرون (Leticia&other,2005)

هدفت الدراسة الى الكشف عن الاختلاف في الحساسية الانفعالية لدى مجموعتين غير متمثلتين ثقافيا الاولى انكليزية والثانية فنزويلية ، ووزع المقياس على عينة البحث باللغتين الانجليزية والاسبانية ، وتوصلت النتائج الى ان الانجليز لديهم حساسية انفعالية سواء كانت ايجابية او سلبية اكثر من الفزوليين، وان سبب ذلك هو اختلاف البيئات الثقافية بين المجموعتين. (نقلًا عن ابو منصور، ٢٠١١: ٦١).

دراسة ابو منصور (٢٠١١)

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى الحساسية الانفعالية لدى المعاقين سمعياً البالغين ومستوى المهارات الاجتماعية لديهم وتكونت عينة البحث من (١٠٠) أصم قام الباحث بإعداد استبانة لقياس الحساسية الانفعالية وتوصلت الدراسة الى ان نسبة الحساسية الانفعالية لدى المعاقين متوسطة اذ جاءت بوزن مئوي (٦٨%) اما المهارات الاجتماعية فقد كانت جيدة جدا في مستوها اذ جاءت بوزن مئوي (٨٢%).

بعض الدراسات تناولت المعاقين

دراسة ماك كومب واخرين 2002 Mc Combe

هدفت الى تحديد بعض المشكلات النفسية وشدة نوبات الطنين والدوار لدى المعاقين سمعياً وتكونت عينة الدراسة من (٢١٦) مريضاً بالطنين والدوار وبينت الدراسة ان نوبات الطنين والدوار تشكلت ضغطاً نفسياً على العينة موضوع الدراسة وانها تربط بالشعور باليأس والاحباط والاكتئاب والقلق كما اشارت نتائج الدراسة الى ان العوامل النفسية تلعب دوراً مهماً لدى مرضى الطنين والدوار.

دراسة ابو مصطفى والسميري (٢٠٠٧)

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على الأهمية النسبية لمشكلات أطفال الفئات الخاصة في المدرسة الجامعة ، والتعرف على أكثر مجالات مشكلات أطفال الفئات الخاصة شيوعاً في المدرسة الجامعة ، والتعرف على الفروق المعنوية في مشكلات أطفال الفئات الخاصة في المدرسة الجامعة ، تبعاً لمتغيري : الجنس ، ونوع الإعاقة ، والتعرف إلى أثر تفاعل الجنس ونوع الإعاقة في مشكلات أطفال الفئات الخاصة في المدرسة الجامعة . وتكونت عينة الدراسة من (٢٢٠) طفلاً وطفلة من أطفال الفئات الخاصة في المدرسة الجامعة ، وأظهرت نتائج الدراسة أن مشكلة " يؤدي قصر وقت الحصة إلى عدم إكمال أطفال الفئات الخاصة الامتحانات مما يتسبب في تدني درجاتهم " ، أكثر المشكلات حدوثاً لدى الأطفال المعوقين حركياً، وأن مشكلة "زيادة الكثافة الطلابية لا تسمح بمتابعة أطفال الفئات الخاصة " ، ومشكلة "تندر الوسائل التعليمية المناسبة لتعليم الفئات الخاصة ، ومشكلة " تكتب الكتب المدرسية بطريقة

الكتاب السنوي - المجلد التاسع - ٢٠١٤
م.م. وفاء قيس كريم

عادية لا تناسب أطفال الفئات الخاصة " ، أكثر المشكلات حدوثاً لدى الأطفال المعوقين سمعياً ، وأن مشكلة " يصعب على أطفال الفئات الخاصة إنهاء العمل الذي يبدوه " ، أكثر المشكلات حدوثاً لدى الأطفال المعوقين بصرياً . كما أظهرت الدراسة أن مجال المشكلات التعليمية أكثر المجالات شيوعاً لدى أطفال موضع الدراسة. كذلك أظهرت الدراسة أنه لا توجد فروق معنوية بين الجنسين في مشكلات مقياس موضع الدراسة . وبينت الدراسة أنه توجد فروق معنوية في مجالي المشكلات النفسية والاجتماعية تبعاً لمتغير الإعاقة ، لصالح الأطفال المعوقين سمعياً . كما بينت الدراسة عدم وجود فروق معنوية لتفاعل كل من الجنس، ونوع الإعاقة في مشكلات أطفال موضع الدراسة .

دراسة المهيري واخرون (٢٠٠٨)

هدفت الدراسة الى التعرف على واقع ذوي الاعاقة في دولة الامارات وعلاقة الاعاقة بمجموعة من المتغيرات تكونت عينة البحث من (٢٩٧) معاقاً تتراوح أعمارهم ما بين ١٤-٢٠ سنة وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج منها توجد فروق دالة احصائياً تبعا لطبيعة العلاقة بين الوالدين وذلك لصالح الذين يتمتعون بعلاقات ايجابية ، كما كانت الفروق دالة احصائياً تبعا لطبيعة العلاقات بين الطفل ذي الاعاقة واخوته، وذلك ايضاً لصالح الذين يتمتعون بعلاقات ايجابية اضافة الى فروق ذات دلالة احصائية تعود الى المستوى التعليمي للاب وللام لصالح حملة الثانوية العامة فما دون. ولم يظهر فروقا تبعا لدرجة القرابة بين الوالدين او الوضع الاقتصادي للأسرة.

الفصل الثالث

مجتمع البحث وعينته وادواته وإجراءاتُهُ

مجتمع البحث وعينته

تكون مجتمع البحث من الاطفال ذوي الاعاقات في مدينة بغداد والبالغ عددهم (١٠١٠)^٣مُعاقين بواقع (٦١٤) ذكور و (٣٩٦) اناث وللعام (٢٠١٣)، اقتصرت عينة البحث على طلاب معاهد التأهيل لأنها تشمل الاطفال بعمر (١٤) سنة يوجد في المحافظة بغداد على معهدين لتأهيل المعاقين بمختلف الاعاقات ويوجد في هذين المعهدين (١١٩) طفلاً وطفلة بواقع (٩٠) ذكراً و (٣٩) انثى اختارت الباحثة عينة مكونة من (٥٣) طفلاً وطفلة بواقع (٣٠) طفلاً و(٢٣) وطفلة والجدول الاتي يبين خصائص عينة البحث .

^٤ البيانات مأخوذة من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية دائرة ذوي الاحتياجات الخاصة.

الجدول (١)

يبين خصائص عينة البحث

المعهد	المكفوفين	الصم والبكم	بطئي التعلم
اليرموك للتأهيل المهني	١٠	١٢	٨
الهدى للتأهيل المهني	٥	١٠	٧
المجموع	٥٢		
الجنس			
الذكور	٣٠		
الاناث	٢٣		

خصائص عينة البحث

المستوى الاقتصادي للأسرة

يتأثر المستوى الاقتصادي للأسرة بوجود طفل من ذوي اعاقة فيها وقد اثبتت الدراسات ان خمس الدخل الشهري للأسرة ينفق على الطفل المعاق لتلبية حاجته الطبية والمادية والنفسية لكي ينمو من دون الشعور بالنقص والاهمال من قبل والديه

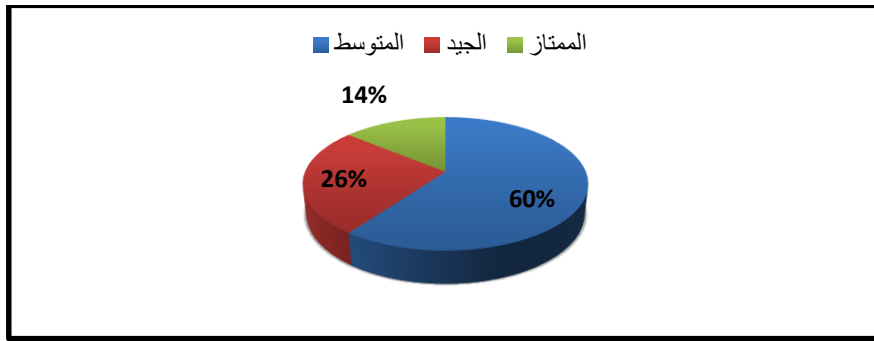
مما يؤدي الى تكوين اتجاه سلبي نحو حياته لذلك راءت الباحثة من الضروري معرفة المستوى الاقتصادي لأفراد عينة البحث الحالي وقد تبين ان (٦٠%) من

الكتاب السنوي – المجلد التاسع - ٢٠١٤ معنى الحياة والحساسية الانفعالية لدى الاطفال

أفراد عينة البحث كان ضمن المستوى المتوسط وان (٢٦%) من افراد عينة البحث كانوا ضمن المستوى الجيد و(٢٦%) وان (١٤%) كانوا ضمن المستوى الممتاز. والمخطط اللاتي يبين ذلك

المخطط (١)

بين المستوى الاقتصادي للأسرة



التحصيل الدراسي.

اثبتت الدراسات ان طبيعة تعامل الامهات والاباء الذين لديهم اطفال يعانون من اعاقه تختلف باختلاف المستوى التعليمي لهم وان هنالك ارتباطاً وثيقاً بين المستوى التعليمي لهم والنمط الذي ينتهجانه مع طفلهم المعاق إذ انهم يميلون الى استخدام أساليب تربوية وإرشادية متنوعة وحديثة و مختلفة بحسب استجابة الطفل المعاق لها. وفي البحث الحالي كان التحصيل الدراسي لأمهات المعاقين عينة البحث كما يأتي:

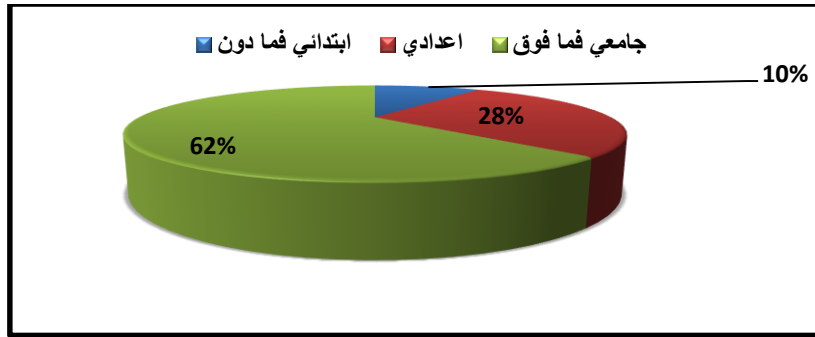
١. نسبة تحصيلهن الدراسي ابتدائي فما دون (١٠%)
٢. وكانت نسبة الامهات الحاصلات على شهادة الاعدادية (٢٨%) منهن

الكتاب السنوي - المجلد التاسع - ٢٠١٤
م.م. وفاء قيس كريم

٣. و نسبة (٦٢%) كن حاصلات على تعليم عالٍ فما اعلى والمخطط الاتي يبين ذلك.

المخطط (٢)

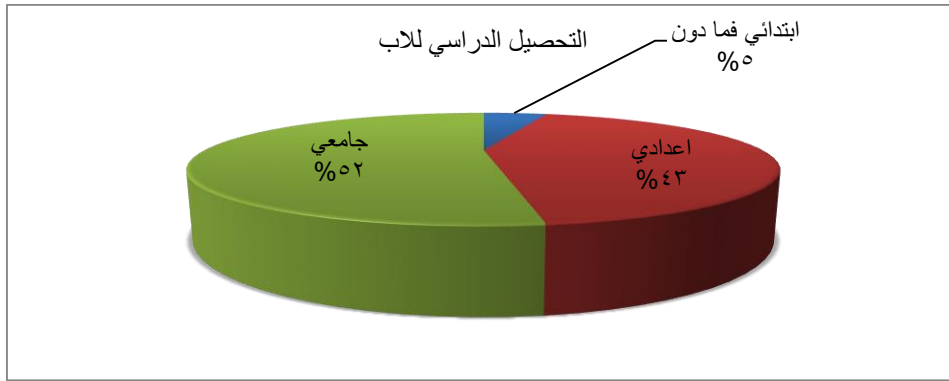
بين التحصيل الدراسي للام



اما التحصيل الدراسي للاب لأفراد عينة البحث فكانت نسبة تحصيلهم الدراسي ابتدائي فما دون (٥%) وكانت نسبة الاباء الحاصلين على شهادة الاعدادية (٤٥%) منهم و نسبة (٥٠%) كانوا حاصلين على تعليم عالٍ فما اعلى والشكل الاتي يبين ذلك.

المخطط (٣)

بين التحصيل الدراسي للاب



ادوات البحث

مقياس معنى الحياة

استخدمت الباحثة مقياس من اعداد (عبد المنعم، ٢٠٠٨) يتكون المقياس من (٥٨) فقرة (٣٢) فقرة منها سلبية و(٢٥) فقرة منها ايجابية وكانت أعلى درجة يحصل عليها الطفل المعاق (١٧٤) و اقل درجة (٥٨) وكانت بدائل الاستجابة كالاتي (٣) للخيار دائماً و (٢) الى حد ما و (١) للاستجابة احياناً.

مقياس الحساسية الانفعالية للمعاقين

هو مقياس من اعداد ابو منصور (٢٠١١) يتكون المقياس من (١٨) فقرة وقد كانت الاجابات عن الفقرات مكونة من (٣) اجابات حيث ان الدرجة (٣) للخيار دائماً و (٢) الى حد ما و (١) للاستجابة احياناً وبذلك تبلغ أعلى درجة للمقياس (٥٤ درجة) و اقل درجة (١٨) درجة.

الصدق الظاهري

تم عرض الاختبار موضوع الدراسة على (٧) خبراء^٤ للحكم على ما يقيسه الاختبار موضوع الدراسة، وأوضحوا جميعاً إن الاختبار شامل ويقيس الهدف الذي أعد له مع تعديل بعض الفقرات.

٤ أسماء الخبراء والمحكمين

١. أ.د. سامي مهدي صالح العزاوي/ علم النفس التربوي/ مركز ابحاث الطفولة والامومة.
٢. أ.د. ليث كريم حمد/ الارشاد النفسي/ كلية التربية الاساسية.
٣. ا.م.د بشرى عناد مبارك / كلية التربية الاساسية.
٤. أ.م. د. زهرة موسى جعفر / علم النفس التربوي / كلية التربية للعلوم الانسانية.
٥. م. بلقيس عبد حسين/ رياض الاطفال / كلية التربية الاساسية.
٦. م. اسماء عبد الجبار / رياض الاطفال / مركز ابحاث الطفولة والامومة.
٧. م. م. حسن عبد الله العطاوي/ الارشاد النفسي والتوجيه المهني/ مركز ابحاث الطفولة والامومة.

الثبات

استخدمت طريقة إعادة الاختبار Test-Retest لاستخراج الثبات إذ طبق الاختبار على عينة من اطفال الرياض قوامها (٣٠) طفلاً وطفلة و بعد إعادة

الكتاب السنوي – المجلد التاسع - ٢٠١٤ معنى الحياة والحساسية الانفعالية لدى الاطفال

تطبيق الاختبار بعد مرور أسبوعين على التطبيق الأول وكان الثبات قدره (٠,٨٧) وهي درجة ثبات جيدة لأغراض الدراسة.

متغيرات الدراسة

١. المتغيرات الديموغرافية وتحتوي على متغيرات:

- الجنس (ذكور، اناث).
 - التحصيل الدراسي للام والاب (ابتدائي، متوسط، بكالوريوس فما فوق).
 - المستوى الاقتصادي للأسرة (ضعيف، متوسط، جيد).
٢. المقياس: يتمثل في اجابات افراد عينة البحث على مقياسي معنى الحياة والحساسية الانفعالية.

اجراءات الدراسة:-

لقد تم اجراء الدراسة وفق الخطوات الاتية:-

١. قامت الباحثة من التحقق من صدق وثبات الاداة.
٢. تحديد افراد عينة البحث وتوزيع المقياس عليها وتم تحويل المقياس الى لغة برايل ولذلك لمساعدة الاطفال المكفوفين على الاستجابة للمقياس وقام بعض

معلمي^(٤) معهد اليرموك للتأهيل المهني بتحويل المقياس الى لغة الاشارة
حيث قاموا مشكورين بشرح المقياس للأطفال .

الكتاب السنوي – المجلد التاسع - ٢٠١٤
م٠م٠ وفاء قيس كريم

٣. جمع درجات المقاييس ومعالجتها احصائياً باستخدام البرنامج
الاحصائي.SPSS

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

اولاً: النتائج المتعلقة بالهدف الاول التعرف على دلالة معنى الحياة لدى
الاطفال ذوي الاعاقة.

ومن اجل التحقق من الفرضية اعلاه تم استخراج الوسط الحسابي والانحراف
المعياري والمدى والوزن المئوي والجدول الاتي يبين ذلك

(٤) اسماء المعلمين الذين قاموا بمساعدة الباحثة لإتمام البحث من خلال تحويل ادوات البحث الى لغة الاشارة ليفهما الاطفال الصم والبكم فلهم
جزيل الشكر والتقدير لكل ما بذلوه خدمة للبحث العلمي الناتج من احساسهم العالي بأهمية هذه الفئة وضرورة التعاون من اجل التعرف على
خصائصهن النفسية فكانوا هم من بادروا بتقديم المساعدة.

٣- حسين علي عبود / مدير المعهد. ٢- يسرى مصلح عايد / معلمة. ٣- انعام ياسين حميد / معلمة. ٤- محمد
طالب محمد/ مهندس. ٥- ميسون عطا سليم/ معلمة. ٦- عمر عبد الحميد / مهندس. ٧- ثامر محمد حسين/ فني.

الجدول رقم (٢)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والمدى والوزن المنوي لاستجابات الاطفال من ذوي الاعاقات

المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المدى	الوزن المنوي
معنى الحياة	130.346	18.645	167-78 (89)	78.05%

الكتاب السنوي – المجلد التاسع - ٢٠١٤
مغنى الحياة والحساسية الانفعالية
لدى الاطفال

يلاحظ من اعلاه ان معنى الحياة ايجابي لدى الاطفال من ذوي الاعاقة ، جاء بمتوسط حسابي وقدره (١٣٠,٣٤٦) من اصل (١٦٧) وبنسبة مئوية (٧٨,٠٥%) وانحراف معياري وقدره (١٨,٦٤٥) .

ترى الباحثة ان سبب ظهور هذه النتيجة ان الاطفال ذوي الاعاقات، ومن خلال زيارتها الميدانية المتكررة لمراكز التأهيل يحصلون على الرعاية النفسية حيث تتوافر لهم مختلف المهن، التي تمكنهم من التكيف مع نوع الاعاقة التي يعانون منها، فضلاً عن وعي المسؤولين عن رعاية الاطفال المعاقين باتفاقية حقوق المعاقين التي تنص على ان للمعاق حق العيش مع عائلاتهم أو مع والديهم بالتبني وحق الاشتراك في كل الأنشطة الاجتماعية والإبداعية والاستجمامية، ولن يتعرض أي معاق لأي تمييز في المعاملة فيما يخص المسكن إلا إذا استدعت حالته ذلك أو إذا كان ذلك يسفر عن تحسن في حالته، وإذا كان بقاء المعاق في مؤسسة خاصة أمراً لا مفر منه فيجب أن تتوافر في المؤسسة شروط تؤمن له حياة أقرب ما تكون إلى الحياة العادية لأي إنسان في سنّه.

وتتفق هذه النتيجة مع ما ذهب اليه فرانكل من حيث ان الاتجاه الايجابي للحياة يأتي بعد الخبرات الصادمة التي يمر بها الفرد فالمواقف السيئة التي يتعرض لها الطفل تتيح له فرصة بنمو اكثر ولتحقيق ذلك ينبغي ان يكون للفرد ايمان بالمستقبل وبدون ذلك لا يوجد احساس بالحياة وليس هنالك اي مبرر للعيش.

الكتاب السنوي - المجلد التاسع - ٢٠١٤ م
وفاء قيس كريم

ثانياً: النتائج المتعلقة بالهدف الثاني " التعرف على مستوى الحساسية الانفعالية لدى الاطفال ذوي الاعاقة"

ومن أجل التحقق من الفرضية أعلاه تم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري والمدى والوزن المئوي والجدول الاتي يبين ذلك

جدول رقم (٣)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والمدى والوزن المئوي لاستجابات الاطفال من ذوي الاعاقات على مقياس الحساسية الانفعالية

المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المدى	الوزن المئوي
الحساسية	36,811	5,574	50-24	73,622

يلاحظ من اعلاه ان الحساسية الانفعالية لدى الاطفال من ذوي الاعاقة عالية جدا ، جاء بمتوسط حسابي وقدره (36,811) من اصل (٥٠) وبنسبة مئوية (73,622%) وانحراف معياري وقدره (5,574) .

ان سبب ذلك هو ان المعاقين يشعرون بالنقص من جراء المضايقات المستمرة التي يتعرضون لها بسبب اعاقتهم، وقد تأكدت الباحثة من خلال طرح سؤال مباشر للمعاق (هل تتضايق من إزعاجات الأطفال في الطريق بسبب الاعاقة ؟) وكان الجواب نعم وبالتأكيد فبعضهن كن يبكين بسبب تلك المضايقات اللإنسانية بسبب عدم وعي من يقوم بتلك المضايقات الناتج عن ازدراء المجتمع ورفضهم لكل من يملك اعاقة سواء أكانت متوسطة ام شديدة ، ولكونهم مدركين نظرة المجتمع تلك لهم فان ذلك يجعلهم شديدي التأثير والتحسس لأبسط الاقوال والافعال.

الكتاب السنوي – المجلد التاسع - ٢٠١٤
معنى الحياة والحساسية الانفعالية
لدى الاطفال

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة ليتيسا وآخرين (Leticia&other,2005)

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالهدف الثالث

من اجل " التعرف على الارتباط في معنى الحياة والحساسية الانفعالية على وفق نوع الاعاقة". قامت الباحثة باستخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغيري الدراسة حسب كل اعاقة

الجدول (٤)

يبين معامل الارتباط بين معنى الحياة والحساسية الانفعالية لدى الاطفال المعاقين
الصم والبكم

المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الارتباط	نسبة الخطأ	الدلالة
معنى الحياة	130.869	18.2066	-.080	.717	غير معنوي
الحساسية الانفعالية	35.4783	4.57135			

ان قيمة (ر) الجدولية عند درجة حرية (٢١) ومستوى دلالة $0.05 = 0.41$.

الكتاب السنوي - المجلد التاسع - ٢٠١٤
م٠م٠ وفاء قيس كريم

الجدول (٥)

يبين معامل الارتباط بين معنى الحياة والحساسية الانفعالية لدى الاطفال البطينين التعلم

المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الارتباط	نسبة الخطأ	الدلالة
معنى الحياة	129.0000	16.91576	-.226	.417	غير معنوي
الحساسية الانفعالية	37.4000	6.45645			

ان قيمة (ر) الجدولية عند درجة حرية (١٣) ومستوى دلالة $0.05 = 0.51$.

الجدول (٦)

يبين معامل الارتباط بين معنى الحياة والحساسية الانفعالية لدى الاطفال المكفوفين

المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الارتباط	نسبة الخطأ	الدلالة
معنى الحياة	133.8667	20.51782	-.491	.063	غير معنوي
الحساسية الانفعالية	38.6667	6.05530			

ان قيمة (r) الجدولية عند درجة حرية (13) ومستوى دلالة $\alpha = 0.05 = 0.01$.

يلاحظ من اعلاه أنه لا يوجد ارتباط بين معنى الحياة والحساسية الانفعالية ويمكن ان يعزى لمتغير نوع الاعاقة و تؤكد الباحثة ان سبب ذلك هو كونهم تلقوا التربية الدينية الصحيحة فان ايمانهم بالله زادهم قوة واصراراً على مواكبة الحياة والسير قدما نحو الافضل فكانت رؤيتهم الى المستقبل مشرقاً ويرون ان الايمان بالله هو سبيل النجاة بالرغم من ما يتعرضون اليه من مضايقات تثير انفعالاتهم ومولدة لديهم ضغوط نفسية بسبب تحسسهم الانفعالي الا ان ذلك لم يشوه معنى الحياة لديهم

الكتاب السنوي – المجلد التاسع - ٢٠١٤
لدى الاطفال
 معنى الحياة والحساسية الانفعالية

فبقي ايجابياً وهذا ما أكدته نظرية يالوم (Yalom 1980) اذ ان المعنى الايجابي للحياة ذا صلة وثيقة بقوة المعتقدات الدينية وقيم التسامي والعضوية في الجماعات ، والاخلاص للقضايا ووضوح الأهداف كما يرى فرانسيس وايفانس ان المواظبة على الصلاة يكسب الفرد قدراً كبيراً من معنى الحياة (خضير، ٣٢٨: ١٩٩٧).

نتائج الهدف الرابع

من اجل " التعرف على الفروق في معنى الحياة والحساسية الانفعالية على وفق نوع الاعاقة". قامت الباحثة باستخراج ما يلي:

الجدول (٧)

يبين الفرق بين المجموعات الثلاثة في معنى الحياة والانفعالية لدى عينة الدراسة

المتغير	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	الفروق	نسبة الخطأ
معنى الحياة	بين المجموعات	2	90.886	.264	.769
	داخل المجموعات	50	343.847		
	المجموع	52	17374.113		
الانفعالية الحساسة	بين المجموعات	2	48.513	1.558	.221
	داخل المجموعات	50	31.133		
	المجموع	52	1653.698		

ان قيمة (ف) الجدولية عند درجة حرية (٢-٥٠) ومستوى دلالة $\alpha = 0.05$ = ٣,٢٣

الكتاب السنوي - المجلد التاسع - ٢٠١٤
م.م. وفاء قيس كريم

بما ان القيمة الفائية المحسوبة تساوي (0,264) هي اصغر من الجدولية (3,23) عند درجة حرية (٢, 50) ومستوى دلالة (0.05) مما يدل على عدم وجود تأثير معنوي في معنى الحياة على وفق متغير الاعاقة .

وكما ان القيمة الفائية تساوي (1.558) هي أصغر ايضا من الجدولية (3,23) عند درجة حرية (٢, 50) ومستوى دلالة (0.05) مما يدل على عدم وجود تأثير معنوي في معنى الحياة على وفق متغير الحساسية الانفعالية.

نلاحظ من اعلاه عدم وجود فروق بين معنى الحياة والحساسية الانفعالية لدى الاطفال من ذوي الاعاقات ويمكن ان تعزى لمتغير نوع الاعاقة اذ انهم وبالرغم من عوقهم الذي ادى الى ارتفاع مستوى حساسيتهم الانفعالية ورغم ما تتولاه تلك الحساسية الانفعالية من خلق ضغوط نفسية لديهم الا ان ذلك لم يؤثر على معنى الحياة لديهم، ويرجع سبب ذلك الى ان ذوي المعاقين كانوا من اصحاب الشهادات وملمين بأساليب التربية الحديثة والمفيدة، فضلاً عن ادراكهم لخطورة واهمية مرحلة الطفولة واستغلالها بما ساعدهم على التكيف مع الاعاقة ورسم لهم أهدافاً واضحة يسعون الى تحقيقها، وقد أكد سليجمان (Seligman:1983) بان الالباء المتعلمين بإمكانهم ان يقوموا بدور المعالج للإعاقة الملازمة لأبنائهم من خلال بناء الحصون الفكرية المنيعه لديهم اساسها المعلومات الازمة والاجابات الدقيقة عن الاسئلة التي يطرحونها دون تشويه وفي وقت مبكر اذ ان حصول الطفل على معلومات دقيقة عن اعاقته وسببها فسيؤهل الى التفاعل مع أسرته والبيئة الاجتماعية وبشكل ايجابي. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة شمرا بسكي وآخرين (Shrabski,et al.,2005)

الكتاب السنوي – المجلد التاسع - ٢٠١٤
مغنى الحياة والحساسية الانفعالية
لدى الاطفال

ثانياً: النتائج المتعلقة بالهدف الخامس

من اجل "التعرف على الفروق في معنى الحياة والحساسية الانفعالية بين الذكور والاناث." قامت الباحثة باستخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري واستخراج قيمية (T-Test) المحسوبة لاستجابات عينة البحث لمقياسي معنى الحياة والحساسية الانفعالية والجدول (٨) يبين ذلك.

الجدول (٨)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (T-Test) لاستجابات عينة البحث وفق متغير النوع الاجتماعي (ذكور، اناث)

المتغير	مجموعات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t	الدلالة
معنى الحياة	الذكور	131.7667	17.95336	.267	
	الاناث	130.3913	19.39714		
الحساسية الانفعالية	الذكور	36.9667	6.58359	.062	
	الاناث	36.8696	4.24590		

ان قيمة (T-Test) الجدول عند درجة حرية (٢) ومستوى دلالة $0.05 = 0.01$

يلاحظ من الجدول اعلاه ان قيمة (T-Test) المحسوبة أصغر من الجدولية مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية يمكن ان تعزى لمتغير النوع الاجتماعي بين أفراد عينة البحث وللمقاسين معنى الحياة والحساسية الانفعالية . فضلا عن ذلك ان الدراسة أجريت في العاصمة بغداد وهي معروفة بالطابع الحضري اذ لا تميز بين ذكر وانثى في التعامل ولكلا الجنسين الحق في ممارسة

الكتاب السنوي - المجلد التاسع - ٢٠١٤
م٠م٠ وفاء قيس كريم

اهتماماته وميوله كما يريد لها هو دون فرض القيود عليه ، مما جعل أهدافهم في الحياة أكثر وضوحاً وتحديداً مما جعل اتجاهاتهم ايجابية نحو الحياة. اما الحساسية الانفعالية فلم يظهر هنالك فرق يمكن ان تعزى لمتغير الجنس فكلاهما يتعرضان الى نفس الضغوط والمواقف الحياتية لانهم ينتمون الى بيئة واحدة

فضلا عن نظرة المجتمع المتدنية للمعاقين على انهم اصحاب عاهات موضع انتقاد ومحط انظار كما لو كانوا هم المسؤولين عن سبب اعاقتهم.

التوصيات

١. الاهتمام بالعوامل النفسية والاجتماعية لهذه الفئة من أجل تخفيف الضغط النفسي الذي يؤدي الى زيادة الحساسية الانفعالية لديهم والوصول بهم الى حالة من التوافق النفسي والاجتماعي مع المجتمع.
٢. عقد الندوات وورش العمل من أجل نشر حقوق المعاقين .
٣. محاولة الدمج المجتمعي للمعاقين والاستفادة من طاقاتهم المعطلة من أجل الوصول الى تنمية مستدامة.
٤. تقديم الدعم المادي لمعاهد التأهيل المهني لديهم من أجل تخطي العقبات التي تعيق احترافهم المهنة التي تتناسب مع الاعاقة التي يعانون منها.
٥. تقديم الاستشارات التربوية والنفسية والمهنية للأشخاص ذوي الاعاقة وأسرهم.
٦. تنظيم برامج للوقاية من الاعاقة وتفعيل دور الاعلام في بثها من أجل تقليل من نسبة حدوث الاعاقة في البلد.
٧. عدم اثاره المعاقين انفعالياً لكي لا نجعلهم يميلون الى العدوان.
٨. ضرورة التثقيف الاجتماعي لأسر المعاقين .

المقترحات:

١. بناء برنامج ارشادي من أجل التخفيف من مستوى الحساسية الانفعالية لدى المعاقين.

٢. اجراء دراسة تهدف الى الكشف عن معنى الحياة لدى الفتيات المعاقات في المناطق الريفية.
٣. اجراء دراسة تهدف الى التعرف على عدم الاستقرار الاسري لأسرة المعاق وعلاقته بمعنى الحياة لديهم.
٤. اجراء دراسة تهدف الى الكشف عن معنى الحياة والحساسية الانفعالية لدى المعاقين العاملين وغير العاملين.
٥. اجراء دراسة تهدف الى الكشف عن معنى الحياة والقلق ومستوى الضغوط النفسية لدى المعاقين المتزوجين وغير المتزوجين.
٦. اجراء دراسة هدفها الكشف عن اثر كل من تقبل والاعاقة وعدم تقبلها في مستوى الحساسية الانفعالية.
٧. اجراء دراسة تهدف الى الكشف عن معنى الحياة والحساسية الانفعالية لدى الاطفال المعاقين المودعين في دور الرعاية البديلة والمقارنة بين المحرومين وغير المحرومين من الوالدين.

المصادر

١. - البهي، السيد فؤاد (١٩٧٩): علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري ، ط٣، القاهرة، دار الفكر العربي .
 ٢. ابو الهدى ، ابراهيم محمود (٢٠١١): دراسة سيكومترية كلينكية لقلق المستقبل وعلاقته بمعنى الحياة ووجهة الضبط لدى عينة من المعاقين بصريا والمبصرين ، بحث منشور في مجلة كلية التربية - جامعة عين الشمس ، ٣٥٤، ج٣ ص ٧٩٠-٨٢٢.
 ٣. أبو مصطفى، نظمي عودة و السميري ، نجاح عودة (٢٠٠٧): مشكلات أطفال الفئات الخاصة في المدرسة الجامعة " دراسة ميدانية على عينة من الأطفال
الكتاب السنوي - المجلد التاسع - ٢٠١٤
- م٠م٠ وفاء قيس كريم

المعوقين في فلسطين " بحث منشور، المؤتمر العلمي الاول، لكلية التربية جامعة بنها .

٤. ابو منصور، حنان خضير (٢٠١١): الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعياً في محافظة غزة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الاسلامية غزة.
٥. جمهورية العراق ، وزارة التربية : اللجنة الوطنية العلمية للتربية الخاصة ، التقرير السنوي لأعمال اللجنة ، ١٩٨٥ ، ص ٥.
٦. حسين، سعاد محمد(٢٠٠٤): دور الصحافة المحلية في نشر ثقافة التطوع والمشاركة المجتمعية لقضايا المعاقين ذهنياً في محافظة بورسعيد،(بحث منشور) في المؤتمر العربي الثاني " الاعاقة الذهنية بين التجنب والرعاية" للفترة ١٤-١٥ ديسمبر ٢٠٠٤ ، ص ص ١٩٣-٢٥١.
٧. خضر، عبد الباسط متولي(١٩٩٧): معنى الحياة لعينة من الشباب الجامعي في علاقته ببعض المتغيرات، بحث منشور في المؤتمر الدولي الرابع لمركز الارشاد النفسي، جامعة عين الشمس، ص ص ٣٢٧-٣٥٠.
٨. دشتي، فاطمة عبد الصمد(ب ت) : أثر مشاهدة البرامج الفضائية على المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال بدولة الكويت، بحث منشور في مجلة رسالة الخليج العدد العربي (١٠٣) .
٩. رحيم، خلود (٢٠١٠): معنى الحياة كما تدركها المرأة العراقية، بحث منشور في المؤتمر الاقليمي الثاني لعلم النفس ، رابطة الاخصائيين النفسيين المصريين ص ص ٧٥٥-٧٧٢.
١٠. سالم ، سهير(٢٠٠٥): معنى الحياة وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) جامعة القاهرة: معهد الدراسات والبحوث التربوية.
١١. شند، سميرة محمد (٢٠٠٢): دراسة لقلق المستقبل وقلق الموت لدى طلاب الجامعة من منظور متغيري الجنس والتخصص، مجلة كلية التربية ، المجلد الثامن، ع٣، ص ص ١١٣-١٨١.
١٢. عبد الغفار، عبد السلام(١٩٧٣): في طبيعة الانسان، القاهرة دار النهضة العربية.

الكتاب السنوي – المجلد التاسع - ٢٠١٤
معنى الحياة والحساسية الانفعالية لدى الاطفال

١٣. عبد المنعم، نجوى ابراهيم(٢٠٠٨): معنى الحياة وعلاقته بتحقيق الذات لدى عينة من الشباب الجامعي. رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين الشمس.
١٤. عبدالله ، اخلاص عثمان(٢٠٠٤) : دراسة حاله لمعهد سكينه بام درمان ، معهد صحة وتنمية المرآه والطفل جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا (بحث منشور) في المؤتمر العربي الثاني " الاعاقه الذهنية بين التجنب والرعاية" للفترة ١٤-١٥ ديسمبر ٢٠٠٤ ، ص ص ٧٥-٩٥.
١٥. عقل، وفاء سليمان علي (٢٠٠٧): الامن النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى المعاقين بصريا، رساله ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، كلية التربية – غزة.
١٦. عيد، محمد ابراهيم(١٩٩٠): الاغتراب النفسي، الرسالة الدولية للاعلان، القاهرة.
١٧. القصاص، مهدي محمد(٢٠٠٤): التمكين الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة دراسة ميدانية، (بحث منشور) في المؤتمر العربي الثاني " الاعاقه الذهنية بين التجنب والرعاية" للفترة ١٤-١٥ ديسمبر ٢٠٠٤ ، ص ص ١-٣١.
١٨. كريم، وفاء قيس (٢٠١٠): الحاجات النفسية الاجتماعية للاطفال في ظل النزعات المسلحة ، (بحث منشور) المؤتمر العلمي الرابع لمركز ابحاث الطفولة والامومة – جامعة ديالى، المجلد السادس ، ٢٠١١، ص ص ٤١٥-٤٣٨.
١٩. محمد ، عبد الباسط عباس(٢٠٠٤): دور منظمات المجتمع المدني في مساندة ورعاية المعاقين ذهنيا، (بحث منشور) في المؤتمر العربي الثاني " الاعاقه الذهنية بين التجنب والرعاية" للفترة ١٤-١٥ ديسمبر ٢٠٠٤ ، ص ص ١٠٨-١٢٩.
٢٠. المهيري، عويشة ، واخرين (٢٠٠٨): دراسة تحليلية لواقع الاعاقه في دولة الامارات العربية المتحدة، بحث منشور في مجلة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية ٢٠١٠، م٧، ع خ ٢.

الكتاب السنوي – المجلد التاسع – ٢٠١٤
م٠م٠ وفاء قيس كريم

٢١. موقع التجمع العشائري الوطني المستقل <http://www.intg-iq.com>

٢٢. أبو مصطفى، نظمي عودة ، أبو حشيش ، بسام محمد (٢٠٠٠) : " اتجاهات أولياء الأمور والمعلمين نحو الدمج الأكاديمي للأطفال المعوقين سمعياً مع الأطفال العاديين في المدارس العادية " ، حوليات ، مجلة تصدر عن جماعة القياس والتقويم ، جامعة الأزهر ، غزة ، فلسطين.

٢٣. أبو مصطفى ، نظمي عودة ، النجار ، محمد حامد (٢٠٠٠) : " مدى فاعلية برنامج باستخدام فنيي التعزيز والتعلم بالنموذج في خفض مستوى النشاط الزائد لدى الأطفال المعوقين عقلياً القابلين للتعلم " ، مجلة الجامعة الإسلامية بغزة ، (سلسلة الدراسات المطولة " ٤ ") ، المجلد العاشر ، العدد الأول ، كانون الثاني .

24.Mc Combe ,et,al (2002):'Guid for the Btithish Association of otolaryn geologist,'Clin-ztolarynol,(5),pp388-399

25.Reker,G.&Wong.p(1987):Meaning and purpose in life span perspective.Journal of eronotology,42(1) P.P 44-46

26.Seligman,M.(1993).Sourcees of psychological disturbance among siblings of handicapped children, the persons and Guidance Jouranl 61,529.531.

27.Shrabski ,A .Kopp, M. Rozsa ,R. and Richard ,H(2005).Life meaning correlate of health in the Hungarian population . International journal of behavioral Medicine,Vol.12(2)p78-85